

٧٣. شرح النهاية في الفتن والملاحم | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمة الله - 00:00:00 الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحابه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين

الله تعالى ذكر ما ورد في كلام الرب تعالى مع العلماء يوم فصل القضاء. قال الطبراني حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا العلاء ابن ابي مسلمة قال حدثنا ابراهيم الطلقاني - 00:00:20

قال حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن حرب عن ثعلبة ابن الحكم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى للعلماء اذا جلس على كرسيه لفصل القضاء - 00:40:40

انني لم اجعل علمي وحكمتي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان منكم ولا ابالي قلت ولا يصح ولو صح كان المراد به العلماء العاملون والله اعلم - 00:01:00

ذكر أول صفة الجلوس باسم الله الرحمن الرحيم يعني اذا جلس على كرسي هذا غريب. ما دام الحديث لا يصح ضعيف. لا يجوز ان يثبت مثل هذا ولكن كلام الله جل وعلا عامة للمؤمنين. كما ثبت في الصحيح في الصحيحين - 00:01:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان كل واحد منكم سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب يحجبه. وهذا الخطاب
للمؤمنين يكلمهم الله جل وعلا والله جل وعلا هو الذي يتولى الحساب فيحاسب - 00:01:50

هذا وحسابه بكلامه جل وعلا. وفي حديث عبد الله ابن عمر الذي في الصحيحين ايضاً لما قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال - 00:02:20

يقول يبني عبد المؤمن فيقطع عليه كنهه فيقرره بذنبه فإذا رأى انه قد هلك قال الله جل وعلا انا غفرتها انا سترتها عليك في الدنيا
واغفرها لك اليوم فيعطي كتابه بيمينه وهذا ايضا عام للمؤمنين لكل مؤمن - 00:02:40

ومعنى قوله يطبع عليه كنهه يعني سترنا لانه اذا قررها في ذنبه اقر بها يتغير وجهه. يخشى انه قد هلك. آآ يقول له جل وعلا وهذا من ستر الله جل وعلا. لهذا قال سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم - 00:03:10

ولهذا يجب على العبد المؤمن اذا عمل معصية ان لا ينشرها ويظهرها لانها اذا ظهرت فانه يكون من المستهترين. الذين ينادى عليهم ينادى بهم على رؤوس الخلائق يوم القيمة. لكل غادر غدرة وتنصب عنده - 00:03:40

رأية يقال هذه غرفة فلان. فالمقصود ان كلام الله جل وعلا من صفاته وهو من صفات الكمال فهو يكلم من يشاء اذا شاء. اما هذا الحديث ان الله اذا جلس على كرسيه يوم فصل القضاء فهذا يحتاج الى ان يكون ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

هذا اللفظ وان كان لفظ الاستواء قد جاء كثيرا ولكن يجب ان نقف حيث جاء النص فقط ولا نزيد عليه. نعم. ذكر اول كلامه عز وجل مع المؤة من بن. قال. حدثنا عبد الله بن المبارك قال. حدثنا بحد. ابن ابيه - 00:04:40

عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انئكم ياوا ما يقوا الله عز وجا للمؤمنين - 00:05:10

نعم يا ربنا. فقهوا، ما على ذلك ففيقولون: عفوك عفوك و حمتوك و ضوانك فيقهوا، إن قد اوحىت - 00:05:30

لكم رحمة فصل واما الكفار فقد قال الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليه من يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وقال تعالى ان الذين ان الذين يكتمون - 00:06:00 ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك لا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة. ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدى - 00:06:30

والعذاب بالغفرة. فما اصبرهم على النار. والمراد من هذا انه لا يكلمهم. ولا ينظر اليهم ينتفعون به ونظرا يرحمهم به. كما انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. لقوله قال ويوم نحشرهم جميعا. يا معشر الجن قد استكثرتم من الانسان. وقال اولياوهم من الانسان ربنا - 00:06:50

بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها. الا ما شاء الله ان ربك حكيم علیم. ورد في القرآن ايات فيها النص على ان الله لا - 00:07:20

يكلم الكافرين. ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم. وورد ايات بأنه يكلمهم آلا لابد ان يكون التكليم انه في غير ما يكون للمؤمنين المؤمنين يكلمهم كلام محاسبة وكلام كذلك تكريم. وفضل وانعام - 00:07:40

اما الكافر فهو لا يحاسب. انه ليس له حسنا يحاسب تقابل السيئات يحاسب عليه وكذلك تكليمه ايهم تكليم توبيخ وتقريع وتهديد عذاب نسأل الله العافية. فيقول اخسأوا فيها ولا تكلمون. فمثل هذا كلام - 00:08:10

نسأل الله العافية. ولم تكن اياتي تتلى عليكم ونحو هذا. يحمل تكليم على هذا وعدم التكليم بالشيء الذي ينفع او الذي يكون فيه رحمة ويكون كل موضع ورد فيه عدم التكليم يحمى يحمل - 00:08:40

على انه الذي يكون للمؤمنين لا يحصل للكافرين. والتكليم يكون في العذاب بعذاب بهم وتقريعهم وتهديدهم نسأل الله العافية وتقرييرهم في كونهم كفروا بالله جل وعلا واستحقوا عذابه نعم وقال تعالى هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد - 00:09:10

وبل يومئذ للمكذبين. وقال تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون. يعني هذا في المنافقين ومنافق في الدنيا كان مع المؤمن مع المؤمنين. وكانوا - 00:09:40

يتسترون ويتقون بآيمانهم الكاذبة. يجعلونها لهم جنة يستترون بها وهم ماتوا على هذه العقيدة. لأن الذي يعيش على شيء يموت عليه ثم يبعث عليه. فبعث عليها وبعثوا يتتصورون انهم اذا حلفوا كذبا انه يكون لهم ذلك نافعا - 00:10:10

والله علام الغيوب لا يخفى عليه شيء جل وعلا. ولهذا يحلفون لله يوم يبعثهم كما يحلفون للمؤمنين في الدنيا يحسبون انهم على شيء وهم كاذبون. نعم. وقال تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنت تزعمون؟ قال الذين حق عليهم القول - 00:10:40

ربنا هؤلاء الذين اغويتنا اغويتكم كما غويتنا. تبرأنا اليك ما كانوا ايانا وقيل ادعوا شركاءكم فدعوه فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب. لو انهم كانوا يهتدون. ويوم ناديهما فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتتساءلون - 00:11:10

وقال ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنت تزعمون؟ وننزعنا من كل امة شهيدا قلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون. والآيات في هذا كثيرة - 00:11:40

جدا وثبت في الصحيحين كما سألي من حديث خيثمة عن عدي بن حاتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. فيلقى الرجل فيقول - 00:12:00

الله اكرمه؟ الله ازوجك؟ الله اسخر لك الخيل والابل؟ واذرك ترأس تربح فيقول بلى. فيقول اظننت انه ملاقي؟ فيقول لا. فيقول اليوم انساك كما نسيت كما نسيتني فهذا فيه التصرير العظيم في تكليم الله تعالى ومخاطبته لبعده الكافر. ولكن هذا ليس - 00:12:20

لكل واحد لانه قد يذكر الرجل ليس لكل الكافرين وانما هذا لخصوص وهذا مثله الحديث الاخر ان الله يقول لاحد اهل النار لو كان ذاك الدنيا وما فيها اكنت مفتديا - 00:12:50

هذا العذاب فيقول نعم. يقول قد اردت منك ما هو اهون من هذا الا تشرك بي فابيت فلا يكون هذا لاحد وانما يكون لبعضهم وهذا

يعني كل عموم يخص بشيء مثل هذه نعم واما العصاة ففي حديث ابن عمر رضي الله عنهمما الذي في الصحيحين حديث النجوى كما سيأتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - 00:13:30

قال يدني الله العبد يوم القيمة حتى يضع عليه كتفه. ثم يقرره بذنبه يقول عملت في يوم كذا وكذا وفي يوم كذا وكذا وكذا فيقول نعم يا رب. حتى اذا - 00:13:50

ظن انه قد هلك. قال الله تعالى اني قد سترتها عليك في الدنيا. وانا اغفرها لك اليوم فصل في ابراز النيران. هذه هي الامور التي يعني يلاقيها الانسان بلا شك - 00:14:10

فيينبغي للعبد ان يتذكر ذلك وان يخاف. ويعلم يعلم العمل الذي ينجيه يوم القيمة وهو طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يتتساهم فان العمر يذهب بدون ان يشعر الانسان كأنه يوم وكأنه ساعات ذهبت - 00:14:30

ان لم ينتهز الفرصة ويعمل ولا يدع وقتا يذهب الا بفائدة. لأن الانسان عمره ساعات التي يعيشها. فإذا ذهبت بدون ان يودعها طاعة الله جل وعلا يحظى بها يوم القيمة عند ربه كان خاسرا بلا شك. فالناس كلهم سائرون الى يوم القيمة - 00:15:00

فمنهم من يتقرب الى الجنة بالاعمال الصالحة. ومنهم من يتقرب الى النار بالاعمال الخبيثة الفاسدة والمعاصي فلا يجوز للانسان ان يغفل عن هذا حتى اذا حضر الموت تذكر وقال يا - 00:15:30

وقد ذهب الامر وانقضى والله لا يؤخر نفسها اذا جاء اجلها كل المراد من ذكر هذه النصوص ان يتنبه العبد وان يستعد يستعد لملاقاة الله جل لو علا وهذا ليس بعيدا فانه قريب. ليس بين المرء وبين هذا الا يعني وقت قليل - 00:15:50

اذا حضر الموت انتهى وختم على اعماله ولا معاودة للحياة مرة اخرى وانما ها هي حياة يجزى بها باعماله السابقة. ولابد ان يكون الانسان استعين بربه جل وعلا فيسئل الله التوفيق والسداد والاعانة على عبادته وذكره لأن هذا - 00:16:20

والمحصود نعم. فصل في ابراز النيران والجنة ونصب الميزان ومحاسبة الديان قال الله سبحانه وتعالى واذللت الجنة للمتقين. وبرزت الجحيم للغاوين وقال واذا الجحيم سرعت. واذا الجنة ازلفت. علمت نفس ما احضرت - 00:16:50

وقال تعالى يوم نقول لجهنم هل امتنأت وتقول هل من مزيد؟ واذللت الجنة للمتقين حين غير بعيد الاية وقال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة الاية وقال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة. الاية وقال لقمان لابنه فيما اخبر الله عنه - 00:17:20

يا بني انها ان تك مثقال حبة فيخ. من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خير. والآيات في هذا كثيرة جدا. ذكر ابداء - 00:17:50

في عنق من النار الى المحشر. فيطلع الناس فيطلع على الناس. قال الله تعالى وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى. وقال مسلم في حدثنا عمر ابن حفص بن غياث قال حدثنا ابي عن العلاء ابن خالد الكاهلي عن - 00:18:10

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى جهنم يومئذ لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. وهكذا - 00:18:40

رواه الترمذى مرفوعا. ومن وجه اخر هو وابن جرير موقوفا. وقال الامام احمد معاوية قال حدثنا شيبان عن فراس عن عطية عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه عن نبى - 00:19:00

الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج عنق من النار فيتكلم يقول قلت اليوم بثلاثة بكل جبار ومن جعل مع الله الها اخر ومن قتل نفسا بغير نفس فينطوي عليهم فيقذفهم في غمرات جهنم. تفرد به من هذا الوجه. وسيأتي في باب - 00:19:20

الميزان عن خالد عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها نحوه. يعني هذا على ظاهره انه يتكلم حقيقة ويخاطب بكلام يسمع ويفهم ويعلم لمن قصد به وكما ايضا ثبت في الصحيحين ان الجنة والنار احتاجتا الى ربك - 00:19:50

الى ربها وقالت النار يدخلني الجبارون والمتكبرون اصحاب الرئاسات والابهات وقالت الجنة ما لي يدخلني الضعفاء. وسقط الناس فحكم الله بينهما قال للنار انت عذابي يعذب بك من اشاء وقال الجنة انت رحمتي - 00:20:20

ارحم بك من اشاء وكل واحدة منكما علي ملؤها فاما النار فلا يزال ليلقى فيها وهي تقول هل من مزيد؟ كما قال جل وعلا يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ تقول - 00:20:50

من مزيد واما الجنة فانه يكون فيها فضل فينشى الله لها خلقا فيسكنه من فضل الجنة نار لا يظلم رب احذا المقصود ان الجنة والنار تتكلم آآثبت ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله الجنة وغرس - 00:21:10

بيده غرس شجره بيده قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون. الذين اذا اراد الله جل وعلا بشيء يتكلم تكلم. اه حتى الجماد تكلم والاعظاء تتكلم السمع والبصر واليد والرجل وغير ذلك - 00:21:40

ينطقها الله جل وعلا فتتكلم نعم. وقال تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيطا وزفيرا. اذا القوا منها مكانا ضيقا دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة. وادعوا ثبورا كثيرا. قال السدي - 00:22:10

اذا رأتهم من مكان بعيد قال من مسيرة مئة عام سمعوا لها تغيطا اي عليهم وزفيرا اي من شدة حنقا وبغضها لمن اشرك بالله واتخذ معه الها اخر. غضبها لله - 00:22:40

جل وعلا وهي عذابه التي يعذب بها من كفر به واسرك. ومن عصاه وعصر رسنه نعم والمصيبة انها هاي المسألة انه يدخل فيها ثم يحترق وينتهي ما يقضى عليه فيموت ولا يخفف عنه من عذابها. كلما نضجت جلودهم - 00:23:00

جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. نسأل الله العافية. وكلما للشيء الذي لا نهاية له. كلما جاء شيء خلفه شيء اخر. فلا حياة ولا موت يعني انهم لا يموتون فيها ولا يحيون. يذبحون. عذابا لا يطاق. نسأل الله - 00:23:30

فعذاب الله لا يشبه عذاب الخلق. لهم مقام من حديد. ولهم ايضا حميم يصهر بهما في بطونهم الجلود. نسأل الله العافية. آآالامر شديد جدا والكفار غافلون عن هذا ولو ذكروا لا يتذكرون. ولا يبالون وربما يسخرون بمن يؤمن - 00:24:00

في مثل هذا. ولله في خلقه حكم نعم. وفي الحديث من كذب علي او ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فليتبوا بين عيني جهنم مقعدا قالوا يا رسول الله وهل لها من عينين؟ قال اما سمعتم الله يقول اذا رأتهم من مكان بعيد - 00:24:30

سمعوا لها تغيطا وزفيرا. رواه ابن ابي حاتم. وقال ابن جرير حدثنا احمد ابن الدورقي قال حدثنا عبيد الله ابن موسى قال حدثنا اسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن - 00:25:00

عباس رضي الله عنهمما انه قال ان الرجل ليجر الى النار فتنزوي وينقبض بعضها الى بعض. فيقول الرحمن ما لك؟ فتقول انه يستجير بك مني فيقول ارسلوا عبدي. وان الرجل ليجر الى النار فيقول - 00:25:20

يا رب ما كان هذا الظن بك فيقول فما كان ظنك؟ فيقول ان تسعني رحمتك فيقول ارسلوا عبدي وان الرجل ليجر الى النار فتشق فتشهق النار شهوق البغة الى الشعير. وتزفر زفرا لا يبقى احد الا - 00:25:50

اخاف اسناده صحيح. يعني كل هذه تدل على ان النار لها شعور ولها احساس. ولها معرفة تعرف اهلها من غيرهم. وهذه يعني وان كانت لافراد الناس الافراد من الناس ليس لكل احد. والله لا يخفى عليه شيء. علام الغيوب يعلم هذا كله. ولكن ليظهر ذلك حتى - 00:26:20

يعني عبده يعني الذي رجاه يعني يكون عمل العمل الذي يشاهد ويرى في الجزء يوم الجزاء فالنار نفسها تنزوي عنه وتبتعد عنه. لانه يستجير بربه جل وعلا من النار صادقا مؤمنا خائفا - 00:26:50

لا يجبره وليس معنى ذلك انه استجار من النار فقط وانما هذا بالاظافة الى القيام بالواجبات التي اوجبها الله عليه لا يمكن يكون مثلا مجرد استجارة وهو يترك الصلاة ويترك الصوم ويترك - 00:27:20

هذا ما ينفعه مثل هذا. نعم. وقال عبد الرزاق حدثنا معمر عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمر انه قال ان جهنم فائز زفرا لا يبقى ملك ولا نبي الاخر. ترعد فرائسه. حتى ان ابراهيم ليجثو - 00:27:40

على ركبتيه ويقول يا رب لا اسألك اليوم الا نفسي. وقال في حديث الصور ثم يأمر الله جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم. ثم يقول تعالى الم اعهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان. انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط - 00:28:10

مستقيم ولقد ظل منكم جبلا كثيرا. افلم تكونوا تعقلون. جبل يعني جماعات كثيرة جبلا كثيرا يعني جماعات كثيرة. اظلها الشيطان امم تتابعت بعضها بعد بعض كلها طاعة طاعة طاعة الشيطان واتبعته - 00:28:40

ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون. هذه جهنم التي كنتم توعدون اصولها اليوم بما كنتم تكفرون. وقال وامتنعوا اليوم ايها المجرمون فيميز الله بين الخلائق وتجثوا الامم وذلك قوله تعالى - 00:29:10

ترى كل امة جافية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون. هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. المقصود كتاب الحسنات والسيئات. التي يسجلها الملائكة انها تدل على 00:29:40

بها ويعرفون ويعرفون ذلك اليوم انهم خاسرون وان الفائز هو المتقى نعم وانت معنا امتاز ايها المجرمون يعني تميزوا عن بقية 00:30:10 الجمع فيخرجون من جمع الناس المجتمعين كلهم الى اين - 00:30:10

الى جهنم نسأل الله العافية. نعم. ذكر الميزان. قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان من قال 00:30:40 حبة من من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم - 00:31:10

المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم يعني حياتهم الاخيرة خسروها خسارة لا تشبه ما شاء الله حيث اصبح معدبين دائما وابدا نسأل الله العافية. لو كانوا تراب او عدم - 00:31:40

فكان اجدى لهم واحسن ولكن ليست بالامنية وانما هي بقسمة الله جل وعلا حيث قسم الى شقي وسعيد. الشقاوة تظهر في هذه الدنيا بمعصية الله ومخالفته من عصى الله وخالفه فهو الشقي. اما الدنيا كلها تنسى كانها لم تكن - 00:32:10

هم يتساءلون اذا كم لبنتم فمنهم من يقول لبنتنا يوم منهم يقول يثنى بعض يوم منهم مثل الساعة وقال تعالى والوزن يومئذ 00:32:40 الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون - 00:32:10

وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي ؟ نار حامية. وقال تعالى قل هل نبيكم الاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - 00:33:10

اولئك الذين كفروا بآيات ربهم وللقائه. فحبطت اعمالهم فلا نقييم لهم يوم القيمة وزنا قال ابو عبد الله القرطبي قال العلماء اذا انقضى 00:33:40 الحساب يوم القيمة كان بعده وزن الاعمال. لان الوزن للجزاء. فينبغي ان يكون بعد المحاسبة. فان المحاسبة - 00:34:10 الاعمال والوزن لاظهار مقاديرها. ليكون الجزاء بحسبها. قال قول الله وقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة يحتمل ان يكون ثم موازين توزن فيها الاعمال ويحتمل ان يكون المراد الموزونات فجمع باعتبار تنوع - 00:34:40

في الاعمال الموزونة والله اعلم. ظاهر هذا لا يدل عليه علم. لان الله جل وعلا يقول فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك - 00:34:10 كما هي نار حامية. فليس الوزن فقط للاعمال يعني للجزع فقط. وانما هو لاظهار الخاسر من الرابع في الوزن والله اعلم امور يوم 00:34:30 القيمة امور عجيبة يعني ولا تقاد على ما - 00:34:30

ما هو حاضر في الدنيا؟ بيان كون الميزان له كفتان حسيتان مشاهدتان يعني اللي مضى يقول انها موازين لانها لم يأتي في كتاب الله الا مجموعة ما جاء الميزان جاءت موازين فاما من ثقلت موازينه فاما من خفت موازينه والوزن يومئذ - 00:34:50

حق فاما من ثقلت موازين موازين فقييل مثل ما ذكر القرطبي احتمل انها متعددة. لكل عمل ميزان. ويحتمل انها جمعت لكثرة الاعمال 00:35:20 اه اعمال كثيرة جمعت وهنا يقول انه الميزان الميزان يعني كانه - 00:35:20

ميزان واحد والله اعلم. ويسقى ان الذي يوزن الاعمال وقد يوزن صاحبها صاحب العمل بما جاء في الحديث انه يؤتى بالرجل السمين العظيم فلا يزن عند الله جناح بعوضة. وجاء في الحديث اثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن - 00:35:50

خلق معنى فالاعمال تجسم يوم القيمة وتشاهد كما قال جل وعلا يومئذ يفطر الناس اللي يروا اعمالهم فيروها فتوضع في الموازين. مرئية مشاهدة. وكل هذا بقدرة الله جل وعلا وهو على كل شيء قدير. نعم. قال الامام احمد - 00:36:20

حدثنا ابراهيم بن اسحاق الطلقاني. قال حدثنا ابن المبارك عن ليث ابن سعد. قال حدثني عامر ابن يحيى عن ابي عبد الرحمن الجبلي

واسمه عبد الله ابن يزيد مشكورة عندنا الحبلي. نعم. قال سمعت - 00:36:50

عبد الله بن ابن عمرو رضي الله عنهمما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تخلص رجلا من امتى على رؤوس الخلائق يوم القيمة. فينشر الله عليه تسعه - 00:37:20

تسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول له اتتكررتى كل سجل مد البصر ثم يقول له اتتكر من هذا شيئا؟ اظلمك كتبتي يحافظون قال لا يا رب. فيقول الله لك عذر او حسنة؟ فيبهر الرجل فيقول لا يا رب - 00:37:40

فيقول بلى ان لك عندنا حسنة واحدة. انك لا تظلم او قال لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله وان محمداما عبده ورسوله - 00:38:10

فيقول احضروه فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول قل انك لا تظلم. قال فتووضع السجلات في كفة. والبطاقة في كفة. قال طاشت السجلات وثقلت البطاقة. ولا يثقل شيء مع اسم الرحمن الرحيم. وهكذا رواه - 00:38:30

الترمذى وابن ماجه وابن ابي الدنيا من حديث الليث زاد الترمذى وابن لهيعة كلاهما عن عامر ابن يحيى به وقال الترمذى حسن غريب هذا رجل واحد من هذه الامة يقول العلماء هذا قال لا الله الا الله - 00:39:00

تائبا ومات على ذلك. فقوله لا الله الا الله مع التوبة. شبت كل ما من السيئات ورجحت عليها. والا كل مؤمن يقول لا الله الا الله. كل المؤمنون يقولون لا الله الا الله - 00:39:20

ولا تكون لهم ولا يكون لهم هذا الامر. كثير منهم يدخل النار. منهم من يخرج بالشفاعة ومنهم من يخرج برحمته الله جل وعلا مع انهم كلهم حتى جاء في الحديث الشفاعة كما سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر شفاعاته - 00:39:40

يقول لربه جل وعلا اذن لي ان اخرج من قال لا الله الا الله فلا يأذن له. فالمعنى ان هذا على هذه الكلمة لابد ان يكون بهذه الصفة. انه قال تائبا مخلصا لله جل وعلا ومات على هذا - 00:40:00

هذا القول يكفي والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:40:20